

محاضرات في العقيدة والدعوة-320-التوحيد فضله وأهميته -

محاضرة قديمة | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فان موضوع كما سمعتم موضوع الوضوء اهمية - [00:00:00](#) هو موضوع توحيد فضله وعقيدته لان التوحيد هو اساس الدين واساس الملة الذي يقوم عليه دين الاسلام فما بين النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ان تشهد ان - [00:00:30](#) لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. فبدأ بشهادة ان لا اله الا الله وشهادة ان لا اله الا الله هي التوحيد. وبنى عليها بقية - [00:01:10](#) اركان الاسلام من صلاة وزكاة وصيام وحج وسائر انواع اذا جاء لان العبادات لا تصح ولا تقبل عند الله الا اذا كانت مبنية على التوحيد الخالص لله عز وجل اما ان كان قياسي فانها مردودة. وباطنة - [00:01:40](#) كما قال سبحانه ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك ليحبطن عملك ولتكونن من القادرين. قال سبحانه فاعبد الله مخلصا له الدين الا لله الدين الخالق. الا لله الدين الخالص. الخالص من الشرك - [00:02:20](#) وهذا هو التوحيد. وما كان فيه شرك فهذا ليس لله. وانما التوحيد لهوى نية عظيمة له مكانة عظيمة في دين الاسلام لانه هو الرأي والانتاج والقاعدة ومعنى شهادة ان لا اله الا الله الاعتراف - [00:02:50](#) الاعتراف ظاهرا وباطنا. لانه لا يستحق العبادة. الا الله عز وجل وهذا ابطال في عبادة ما سوى الله. فمن شهد ان لا اله الا الله فقد اعلن بطلان عبادة غير الله عز وجل - [00:03:40](#) ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله اتباعه لما جاء به تصديقه فيما اخبر طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه قال لا يعبد الله الا بما شاء. فشهادة ان لا اله الا الله تنفي الشرك. وشهادة انه - [00:04:10](#) محمدا رسول الله بل في البدع. المحدثات. الا يقبل الله عملا الا اذا كان مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. وما كان مخالفا لما جاء به الرسول انه مربوط كما قال صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - [00:04:40](#) وفي رواية من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد والتوحيد معناه افراد الله بالعبادة. اضغاء الله للعبادة من وحق السيئات اذا جعلته واحدا ولهذا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم للمشركين قولوا لا اله الا الله تفلحوا - [00:05:10](#) قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب فدل على ان التوحيد هو افراد الله جل وعلا في العباد. ترك عبادتي ما القوات الذي يعبد الله ويعبد معه غيره هذا مسلم. الذي يعبد الله - [00:05:50](#) ويعبدوا معه غيرا. هذا مشرك. وعمله باطل عبادته باطلة لا تسمن عند الله. لان الشرك يحبط العمل. ويبطل العمل الذي يعبد الله ويصلي ويصوم ويحج ويتصدق اعتبره جاهد ويعمل جميع الاعمال الا انه يدعو مع الله غيره يدعو مع الله غيره - [00:06:20](#) يدعو الموتى ويستغيث بالمقبورين يلجأ الى الاموات ويطلب منهم تفريج الكريات. هذا مشرك بالله عز وجل لا يقبل الله منه شرفا ولا عدلا. مهما اتعبتنا في الصلاة والصيام والحج فان عمله لا يرتفع الى الله عز وجل. لانه مخلوق بالشرك. وصلاته - [00:07:00](#) حجوا جميع اعماله باطلة حتى يخلص العبادة لله عز وجل قال تعالى قال سبحانه وتعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا

ولا يشرك بعبادة ربه احدا بهذه الشرطين ان يكون عمله صالحا يعني موافقا للسنة - [00:07:40](#)

خاليا من البدعة والا يشرك بالله احدا سائلا من شاء ولا يشرك بعبادة ربه احدا. ايا كان هذا الاحد ملكا الى الملائكة او رسولا من الرسل او صالحا من الصالحين. او وليا من الاولياء - [00:08:20](#)

عبادنا لا تصلح الا لله سبحانه وتعالى. لان كلمة احد في سياقه وكذلك واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا هلمت شيئا باللهي فتعم كل شيء فلا يجوز ان يترك مع الله احد. كائنا من كان حيا او ميتا - [00:08:50](#)

من الملائكة او نبيا او عبدا صالحا. الله جل وعلا لا يرضى ان يترك معه في عبادته احد. هذا هو التوحيد. والتوحيد كما ذكر اهل العلم ثلاثة انواع توحيد الربوبية وهو افراد الله - [00:09:30](#)

جل وعلا بافعاله كالخلق والرزق واللحمة والامانة وتدبير الكون هذا توحيد الربوبية. فلا احد يخلق مع الله ولا احد يرزق مع الله ولا احد يدبر مع الله هو المتفرد سبحانه بالخلق والتدبير والامر والنهي - [00:10:00](#)

وفي جميع الامور والتشريع والاحياء والامانة هو المتفرد سبحانه وتعالى فلا احد يخلق مع الله ولا ان يربط مع الله ولا احد يدبر مع الله بيده ملكوت كل شيء. وكل ما في الكون - [00:10:30](#)

فانه من تدبيره وامره سبحانه وتعالى وايجاه وخلقه. والنوع الثاني اللوهمية. توحيد اللوهمية. اي العبادة وهو افراد الله جل وعلا بافعال العباد. التي شرعها له في الدعاء والرجاء والرغبة والرغبة والتوكل والاستعانة والاستغاثة والذبح والنذر. وجميع - [00:11:00](#)

انواع العبادة هذه افعال العباد التي امرهم الله بها فيجب ان تكون خالصة لوجه الله سبحانه وتعالى. لا يكره نفسين لغير الله لا يدعى الا الله ولا يرجى الا الله ولا يخاف الا من الله ولا نتوكل ولا نستعان ولا نستغاث الا بالله - [00:11:40](#)

سبحانه وتعالى ولا يجمع الا لله ولا ينذر الا لله بجميع انواع العبادة فمعنى توحيد اللوهمية افراد الله جل وعلا بالعباد كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:12:10](#)

وقال سبحانه وتعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. قال سبحانه وقضى ربك الا تعبدون الا اياه. وقال سبحانه وتعالى قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين. وامرت بان اكون - [00:12:40](#)

اولا المسلمين قل اني اخاف من عصيت ربي عذاب يوم عظيم. ان الله اعبد فاعبدوا ما شئتم من دونه. قل ان القاتلين الذين خسروا انفسهم يوم القيامة الا ذلك هو الخسران الذي يعبد من دون الله لخاسر. خسر نفسه - [00:13:10](#)

وقدر عمله وقدر حياته. خسر الخسران المبين الذي ليس بعده شيء. ليس بعد له خسران. فالمشرك خسر كل شيء. خسر دنياه واخرته هذا المنكر صلوا على هذا هو التوحيد اللوهمية والنوع الثاني توحيد الاسمى لله - [00:13:40](#)

عز وجل وذلك بان يثبت لله ما اثبتته لنفسه او اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء والصفات قال تعالى ولله اسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه فيجزون - [00:14:20](#)

ما كانوا يعملون وقال سبحانه الله لا اله الا هو له الاسماء وقال سبحانه له الاسماء الحسنى يسبح لهم ما في السماوات وهو العزيز الحكيم. اسماءه كبيرة. لا يعلمها الا هو. منها اسمى - [00:14:50](#)

فبينها لنا بالقرآن والسنة. وامرنا ان ندعوه بها ولله الحسنى فادعوه بها. فقل يا رحمن ارحمني يا غفور. اغفر لي يا تواب تب علي. فتناديه باسمه. وتتوكل اليه باسمك في طلب حوائجه. هذا معنى قول ادعوه - [00:15:20](#)

يا الله اي توسل اليه باسمائه وصفاته سبحانه وتعالى هذه انواع التوحيد الثلاثة وهي معقودة من القرآن الكريم بالاستقراء فكل الايات التي تتحدث عن افعال الله. من الخلق والرزق والاحياء - [00:16:00](#)

توحيد الربوبية. وكل الايات التي عن العبادات. والامر بها فانها في توحيد اللوهمية. لقوله تعالى واعبدوا الله ولا تفلسوا به شيئا. وبقوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون مثل قول فاعبد الله مخلصا له الدين من قوله وما امروا الا - [00:16:30](#)

فليعبدوا الله مخلصين له الدين هذه كلها بالتوحيد اللوهمية. توحيد العبادة وكل الآيات التي تتحدث عن اسماء الله وصفاته فانها في توحيد الاسمى. وكل هذا في القرآن الكريم. وفي الاحاديث النبوية الثابتة - [00:17:10](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. النوع الاول من انواع التوحيد هو توحيد الربوبية لم يخالف فيه احد من البشر. الا افراد قليلين من والمعطلة وجهودهم اياه من باب المكابرة والعلاج - [00:17:40](#)

والا فانهم يعترفون به في قرارة انفسهم. واما توحيد الالهية او توحيد العبادة فهذا خالف فيه اكثر الناس. خالف فيه اكثر والبشرية ووقعوا في الشرك. وهذا النوع هو الذي دعت اليه الرسل - [00:18:10](#)

وكل رسول يدعو قومه الى هذا التوحيد. لان النوع الاول اخر ومعترف به وايضا هو لا يبكي فمن اقتصر على توحيد الربوبية؟ فانه لا يخرج من الكفر ولا يخرج من - [00:18:40](#)

لان كل العالم اعترفوا به ولم ولم ينجز من النار. الدليل على ذلك ان كفار قريش كانوا مقرين بتوحيد الربوبية مع هذا قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واستحل اموالهم ودمائهم - [00:19:00](#)

لأنهم غير معترفين بتوحيد الالهية الذي هو المقصود. لما قال قولوا لا اله الا الله. قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب. فانطلق الملائمة واصبروا على الهتك ان هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة. ان هذا الا اختلاط يعني - [00:19:30](#)

انتبه يصفون الرسول صلى الله عليه وسلم حيث يدعوهم الى عبادة الله وحده وترك عبادة ما سواه يقولون هذا يخالف ما عليه ابؤنا واجدادنا فانهم يدعون غير الله الاصنام وهذا - [00:20:00](#)

اخلصوا العبادة لله ولا تعبدوا الا الله واتركوا عبادة اخلاقكم واوثانكم هذا كذب من عنده كما يقولون ان هذا الا اختلاط انزل عليه الذكر من بيننا هذا الجحود للرسالة لله وكذلك من اول الرسل نوح عليه - [00:20:30](#)

الصلاة والسلام قال لقومه يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره وهو عليه السلام قال يا قوم اعبدوا الله. ما لكم من اله غيره. قال لك عليه الصلاة - [00:21:00](#)

والسلام قال لقومه يا قوم اعبدوا الله. ما لكم من اله غيره وقال من قومه يا قومي فاعبدوا الله. ما لكم من اله غيره؟ قال كله موجود في سورة الاعراف. في آيات - [00:21:20](#)

المتابعة في سورة الاعراف كل نبي يقول لقومه يا قومي اعبدوا الله. ما لكم من اله غيره وجميع الرسل جاءوا بهذا كما قال ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:21:40](#)

اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. هذا مثل قوله اعبدوا الله ما لكم من اله غيره وهذا هو معنى لا اله الا الله. اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت هو معنى لا اله الا الله - [00:22:10](#)

تماما لان قولهم اعبدوا الله هذا معنى الا الله من هذه الكلمة. ما لكم من اله غيره؟ هذا هو معنى لا اله الا الله هذا اخر كلمة لا اله الا الله هو الاثبات. ما لكم من اله - [00:22:30](#)

اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت هذا معنى النفي في لا اله الا الله. فلا لا اله بكل ما عبد من دون الله فانه طاغوت. عبادة للطاغوت. ان كان المعبود راضيا لذلك فهو طابور. فكل من دعا الى عبادة نفسه فواقاه. وان كان - [00:23:00](#)

لا لا يرضى بذلك عبد وهو لا يرضى بذلك عبد باب المسيح عليه الصلاة والسلام عبده النصرى بعد ما رفع الى السبع بعد ما رفع الى السماء وكذلك سائل - [00:23:30](#)

صالحين الذين كانوا يهون عن الشرك يدعون الى التوحيد. فلما ماتوا عبدوهم هؤلاء لا يقال لهم توابون لانهم ينكرون هذا ولكن عبادتهم للطاغوت اي الشيطان لانه هو الذي امره بذلك واطاعوه. قال لهم اعبدوا فلان واعبدوا فلان فانه ينفع ويدور - [00:23:50](#)

فالشرك عبادة للطاغوت. ان الشيطان لعنه الله. واما المعبود اذا كان يرضى بذلك ويأمر به كما يفعله قوانين البشر الذين يدعون الى ان يعبدوهم من دون الله عز وجل. ويدعونهم الى الشرك والى عبادة الاضرحة والقبور - [00:24:20](#)

والاولياء والصالحين ويقولون انهم ينفعون ويضررون وانهم وانهم يقضون الحوايج قوانين هي التي تدعو الى الشرك. والشياطين شياطين الانس والجن. يدعون الى الشرك ان يظلوا الناس فتوحيد الالهية هو الذي دعت اليه الرسل عليهم الصلاة والسلام -

وهو الذي ينجي من الشرك وينجي من النار. ومن لم يعترف ولم يقيم به حق قيامه انه لا ينفعه شيء اعماله ولو كان ولو كان افنى عمره فيها. كلها هباء وولاء - [00:25:20](#)

قدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلنا هباء منثورا مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم حرمات. لهم اعمال دل على ان لهم اعمال لكن لما لم تكن مؤسسة على التوحيد وعبادة الله وحده لا شريك له. صارت كالرماد - [00:25:50](#)

تذوب الرياح مكسرات والذين كفروا اعمالهم حشرات يحسبه الضلال ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا هذا هو التوحيد؟ اللوهية.

جاءت الرسل بالدعوة اليه قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله. قال سبحانه قال اعبدوا الله - [00:26:20](#)

واجتنبوا الطاغوت. اعبدوا الله هذا الامر وتوحيد اللوهية. واجتنبوا الطاغوت هذا الشرك كلهم يأمرون بالتوحيد وينهون عن الشرك.

قال سبحانه وما من قبلك من رسول الا نوحي اليه. انه لا اله الا انا. فاعبدوه - [00:27:00](#)

جاءوا بهذا. للدعوة الى توحيد اللوهية. اما توحيد الربوبية فان الناس مقرون به وايضا هو لا يبكي ولا يدخل في الاسلام لان

المشركين يقررون به كما قال تعالى ان من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم فسيقولون الا قال - [00:27:30](#)

سبحانه ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم قال سبحانه وتعالى ان لم يرزقكم من السماء والارض ام

من يملك السمع ومن يخرج الحي من الميت. ومن يدبر الامر فسيقولون الله. هل توحيد الربوبية - [00:28:00](#)

وتراه به. وتوقف عنده. وانكروا توحيد الوهية وجعلوا العبادة مشتركة. بين الله وبين اصنامهم. واوثانهم وصاروا مشركين. وقاتلتهم

الرسل ومن اخر من قاتلتهم على ذلك محمد صلى الله عليه وسلم - [00:28:30](#)

الرسل كلهم جاءوا بالدعوة الى توحيد اللوهية. لما البشرية من عهد نوح عليه السلام كان الناس في قبل بعثة نوح عليه السلام كانوا

على التوحيد. من عهد آدم الى قد جاء قوم نوح بعد عشر قرون من عهد آدم عليه السلام بعد عشرة شروط - [00:29:10](#)

جاء قوم نوح وكانوا على كانوا على التوحيد ولكن حدث فيهم ان كان وفيه رجال صالحون وعلماء كانوا يقتدون بهم ويحبونهم

فماتوا مات هؤلاء الصالحون فاسف القوم عليهم عليهم فجاءهم الشيطان فقال لهم فوروا صورهم - [00:29:50](#)

على مجالسهم طيلة كانوا يجلسون فيها لاجل ان تتذكروهم. وان تمسكوا على العبادة هذا تظن انه خير لانه على العبادة ويذكر

بالصالحين. ظنوه خيرا والشيطان يجيب نريد ما يأتي للمستقبل يريد ما - [00:30:40](#)

في المستقبل فقاموا وصوروا هذه الصور وفهموها ولم يحصل شيء ولم يقتل شرك في الزمان الاول في القرن الاول اقتصرنا على

واستمرنا على التوحيد. يمداهم العلماء فيهم اهل التوحيد الشيطان ما يستعجل يغذي الغنم يغرس ولا يستعجل في جني التمر -

[00:31:20](#)

هل جيل هذا ما ما طمع فيهم؟ بوجود العلم فيهم ووجود التوحيد فيهم الدين الاول والصور موجودة ومات العلماء جاء الشيطان الى

الجيل الثاني الجهال فقال لهم ان اباكم ما نصبوا هذه الصور الا ليعبدوها - [00:32:00](#)

يستغيثوا بها المطر فوجدت هذه الدعاية الشيطانية عندهم وصدقوا هذا الشيطان فاشركوا بالله عز وجل ودعوا هذه الصور وهذه

الاصنام. واستسقوا بها المطر وطلبوا منها حوائجهم لعبادته. فلما ومن ومن ذلك الوقت حدث الشرك لبني ادم وسبب هو هذه الصور -

[00:32:30](#)

وما تطور امرها اليه للمستقبل. عند ذلك بعث الله او يجوز وضوحا عليه الصلاة والسلام. يدعوه الى التوحيد الى ملة ابيهم ادم عليه

السلام الرجوع الى التوحيد والى العقيدة الصحيحة. فابوا ان يتركوا الشرك. وقال - [00:33:20](#)

لا تذرنا آلهتكم ولا تذرنا ودا ولا طواعا ولا يموت ويعوقا ونكسب هذه الصور وهذه الاصنام الموصوفة. هذه اسماء رجال صالحين

صورت هذه باسما مناسك السيف في قلوب هؤلاء فلم يتركوه ولم يستجيبوا لدعوة نبي الله هو ولم يقبلوا نصحه وما امن معه -

[00:33:50](#)

الا قليل فعند ذلك اغرقه الله بالطوفان اغرقهم الله الطوفان وماتوا عن اخرهم. ولم ينجوا الا من كان مع نوح عليه الصلاة والسلام في

السفينة التي صنعها بامر الله له واصنع الملك - [00:34:30](#)

الى عيوننا وواحيننا فصنع الفلوس واستففين بامر الله فلما صار التنور ونزل المطر من السماء بماء منهمر والتقى الماء ماء اللازم والماء من الارض حتى غطى رؤوس الجبال نزل نوح عن الصلاة - [00:35:00](#)

سلام ومن معه في السفينة. وهذا في كل اهل الارض. ولم يبق الا من كان في السفينة ثم امر الله السماء فاقلعت وامر الارض فبلغ ثم هبط نوح عليه السلام في السفينة على جبل يقال له الجندي - [00:35:30](#)

يقال لهم جوزي من ارض العراق. وكذا. بعد ذلك تناسلوا وعادت البشرية ممن حملهم الله مع نوح عليه الصلاة والسلام ثم عاد الثلث في قومه ثم عاد في قومه في دمود ثم عاد - [00:36:00](#)

في قول الدعاء وما زالت الغسل متتابعة تدعو الى التوحيد وكان العرب في ارض الحجاز على دين اسماعيل عليه السلام على دين ابيهم اسماعيل وابراهيم عليهما الصلاة والسلام. عن التوحيد - [00:36:30](#)

كانوا على التوحيد وعلى دين ابويه اسماعيل وابراهيم عليه الصلاة والسلام. ولما جاء مجلس ملوكهم من خزاعة رجل يقال انه خير الخزاعي وكان ملكا على الحجاز اصابه مرض وذهب الى الشام للعلاج - [00:37:00](#)

رأى الناس في الشام يعبدون الاصنام. فاستساع هذا الشيء ودخل في ذكره ثم طلب من اهل الشام ان يهدوه بعدد من الاصنام فجاء الى الحجاز ومعه اصنام جلدها من الشام - [00:37:40](#)

وزعها في اهل الحجاز وامرهم بابلتها. اما وهم بعبادتهم. ويروى ان ابليس جاء اليه وارشده الى امس نفسه قوم نوح التي اندفت في الارض ارتده الى امثلتها. فحفظ الارض حفرها من الارض ووزعها - [00:38:10](#)

على العرب وامرهم بعبادتها. فحدث الشرك في جزيرة العرب وفي الحجاز بالذات وانتشرت به في مكة وما حواليتها حتى جعل الكعبة يصبوا على الكعبة المشرفة ثلاث مئة وستين صنما. وجعلوا على الصفاء - [00:38:50](#)

والمروة صنمين ايتاف ونائلة وجعلوا الناس والعدى ومناة وزاروا اصناما كثيرة حتى في كل بيت فيه صنم. بل كان المسافر منهم اذا سافر يحفر صنمه معه في انتشر الشيخ للعرب بسبب هذا الملك - [00:39:20](#)

الظالم الذي رآه النبي صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام عرضت عليه النار. فرأى اهلها وما يقاسون من ورأى عمرو بن لحييم في النار يسر اختمه في النار. يعني يضر امعاه في النار - [00:40:00](#)

والعياذ بالله لانه اول من الاخلاق واول من غير دين ابراهيم عن الصلاة والسلام فانتشر السلك بالحجارة في مكة بالذات وحواليها وفي ذلك الجو المؤمن بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم. بعثه في ام القرى في مكة - [00:40:30](#)

فدعا الناس الى توحيد الله والرجوع الى دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام الى الخلفية دين ابراهيم توحيد الخالق دعاه الى الله فانكروا عليه غاية الانكار وضايقوه وهددوه وصبر عليه الصلاة والسلام - [00:41:10](#)

صبر بامر الله عز وجل وبقي في مكة ثلاث عشرة سنة بعد يدعو الناس الى توحيد الله عز وجل وينهاهم عن الشرك ويستجيبوا له الافراد القليلون والعسكرية وفيهم الاكابر على خلافه. يتابعونه - [00:41:40](#)

يكذبون ويحذرون منه غاية التحريم وهو قادر عليه الصلاة والسلام يدعو الى الله وينزل عليه القرآن. ويأمره بالصبر. والثبات. وينفره الرسل من قبله وما جاء وما حصل لهم مع امهم يثبتته الله - [00:42:10](#)

يطبده الله وبقي في مكة ثلاث عشرة سنة يؤسس العقيدة ويدعو الى التوحيد وينهى عن الشرك. واستجاب له من اراد الله له بالسعادة وهم السابقون الاولون الى الاسلام. ثم كان صلى الله عليه وسلم - [00:42:40](#)

دعوته على القبائل في موسم الحج. ويتتبع منازل الناس في منى يدعوهم الى الله عز وجل ويحذرون منه حتى يبسر الله له انفق بنهر من اهل المدينة. من الاوس والخزرج. فعرض عليهم دعوته - [00:43:10](#)

فقدوا منه وبايعوه. بايعوه في منى عند جمرة العقبة وكان ذلك خفي من قريش ثم ذهبوا الى المدينة ودعوا اقاليدهما ومن حولهم فاسلم نفر شديد وجاءوا في الموت وبائع النبي صلى الله عليه وسلم البيعة الثانية. بيعة العقبة - [00:43:40](#)

بايعوه على الجهاد والهجرة اذا هاجر اليهم ان يناصروه وان يجاهدوا معه. وحملوا حملوا له ايضا اخبار قومهم الذين اسلموا وانهم

في غاية التلهف الى قدوم الرسول صلى الله عليه وسلم اليه - [00:44:20](#)

فعند ذلك اذن الله لرسوله صلى الله عليه وسلم وواصله بالهجرة الى المدينة وهاجر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من

المدينة. وبقي المشركون في مكة مقممين على شركه وعلى عبادهم وعند ذلك امر الله - [00:44:50](#)

بالجهاد لاعلاء كلمة الله. لما وجد الانقاض ووجد الجن الذين يساعدون امره الله بالجهاد بعد هجرته الى المدينة فحصلت غزوة بدر

اول غزوة في الاسلام ونقل الله فيها المسلمين واذل فيها المفلسين - [00:45:20](#)

وقتل اكابر المشركين من اهل مكة في بدر عند ذلك دارت الدائرة على المشركين وخاف اهل الجزيرة من هذا النبي واتباعه فكانت

وقعة بدر قطعت الفرقان يوم الفرقان لان الله فرض - [00:45:50](#)

وفيهما بين الحق والباطل واعز الحق واهله واذل الشرك واهله ثم ومداولات بين الرسول صلى الله عليه وسلم وبين المشركين فلما

جاء الثاني من الهجرة غدا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا في مكة - [00:46:20](#)

اخرجوه منها ومعه دروب التوحيد. مدججين بالسلاح والقوة والشوكة خرج مختفيا عام الهجرة وجاء عام الفتح. جاء بالسلاح

والجنود وجاء بنصر الله عز وجل فدخل مكة معززا منصورا وفتحته الله - [00:46:50](#)

اهو على يديه وصارت نفسها في الرسول صلى الله عليه وسلم عن هؤلاء المشركين. واسلم الكثير من اهل مكة عام الحج ثم انهم

صلى الله عليه وسلم ازال الاصنام التي على - [00:47:20](#)

ابى اجالها وجعل يشير اليها ويقول جاء الحق وزهق ان الباطل كان زهوقا. وهي تتهاوى على وجوهها. فامر ابنه صلى الله عليه وسلم

فاخرجت من المسجد واحرقت. خارج المسجد ثم دخل الكعبة المشرفة. وازال - [00:47:50](#)

الصور التي على جدرانها واعلن فيها التوحيد وسمنت لا اله الا الله ثم ارسل الى الناس والعزى ومنال. ارسل اليها من اصحابه من

هدموها وازالوها وذكروا وواصلوا الدعوة الى الله وواصلوا الجهاد في سبيل الله حتى فتحوا المشارق والمغرب - [00:48:20](#)

وسقطت دولة كسرى دولة الفرس ودولة الروم وامتد امتداد الليل والنهار. كل ذلك في فترة وجيزة. ببركة دعوة هذا الرسول صلى الله

عليه وسلم الا الله. واتباعه واصحابه رضي الله عنهم. الذين جاهدوا في الله حق جهاده - [00:48:53](#)

وبقي الاسلام عجوزا والتوحيد منتظرا مدة القرون المفضلة. التي قال فيها صلى الله عليه وسلم خيركم ثم الذين يلونهم ثم الذين

يلونهم. قال الراوي لا ادري لك وباله قرنين او ثلاثة - [00:49:23](#)

فلما انقضى وقت القرون المفضلة حصل في الامة خلل ودخل عليها الدخيل. وحدثت فيها البدع. وحدثت فيها لعبادة القبور. عندما

ظهرت الشيعة دولة الشيعة نشرت الوثنية في بلاد المسلمين وبنيت على القبور. بنت الاضرحة على القبور. واحداثت الموارد -

[00:49:43](#)

واحدثت البدع وحدثت الصوفية المنحرفة صوفية منحرفة والشيعة ظالة حدثت على هاتين على يد هاتين الطائفتين هذا في الشرك

الكثير والبدع في الاسلام بعد مضيه القبور المفضلة. وعرضت القبور من دون الله - [00:50:23](#)

عليها المباني والمساجد وصرفت لها النور وذبحت لها الذبائح وصاروا يطوفون بها ويدعونها من دون الله ويتبركون بها ولكن حجة

الله قائمة. فماذا الله جل وعلا يبعث من المصلحين من العلماء والمجددين من يقوم بالدعوة الى هذا التوحيد - [00:50:53](#)

للناس لاهلك من هلك عن بيتنا ويحيى من حي عن بيتنا فما زال دعاة التوحيد ودعاة الاصلاح من العلماء والمجددين يتوالون بعد

قرن في هذه الامة يجددون لها دينها ويأمرون بالتوحيد وينهون عن الشرك ويجددون دين الله - [00:51:23](#)

الذي بعث الله به رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم. فيستجيب لهم من من الله من يمن الله عليه بقبول الحق ويخالفهم من كتب

الله عليه الضلالة. كما قال الله سبحانه - [00:51:53](#)

قال ومنهم من هدى الله ومنهم من حق ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتهدوا الطاغوت فمنهم من هدى الله. ومنهم

من حقق عليه الضلالة لكن الحمد لله الحجة قائمة والحق واضح وبين ايدينا كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه - [00:52:13](#)

وبين ايدينا كلام اهل العلم من السلف الصالح الطريق واضح ولله الحمد واما فضل التوحيد الله جل وعلا يقول الذين امنوا ولم يلبثوا

ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. اولئك لهم الامن - [00:52:43](#)

الامن من الخوف من الله. الذين امنوا يعني وحدوا الله عز وجل واخذوه بالعبادة الا ولم يلبسوا ايمانهم عن توحيدهم في ظلم اي بشرك. لان لان الشرك اعظم الظلم قال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم. فالذين وحدوا الله بالعبادة وافرزوه بالعبادة - [00:53:13](#) ولم يلبسوا ايمانهم بشرك. يعني لم يحبطوه يلبسوه يعني يخبطوه. بشرك اولئك لهم الامن من النار يوم القيامة. فالموحد الذي مات على التوحيد هذا يأمن من الله ان كان ليس عنده ظهور ولا معاصي فله الامن المطلق. فلا يدخل النار ابدا - [00:53:43](#) وهو في الجنة يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب. اما ان كان عنده شيء من الذنوب التي دون الشرك فهذا له مطلق الامن بمعنى انه وان عذب في النار على قدر ذنوبه فانه يخرج منها - [00:54:13](#)

بعد ذلك بتوحيده واخلاصه لله عز وجل فهو امن من الخلود في النار والنوع الاول امن من الدخول بالنار. الذي خلق توحيدهم وسلم من الذنوب اضعاف هذا هان له الطفولة في الجنة من اول واحد. له الامن المطلق - [00:54:33](#) واما الذي عنده توحيد. ولا يشرك بالله شيئا ولكن عنده شيء من كبائر الذنوب التي يدون الشرك فهذا تحت المشيئة. ان شاء الله غفر له. وان شاء عذبه. ولكنه لا يخلده في - [00:55:03](#)

لا فهو امن من الخلود بي. هذا من فضل التوحيد. يخرج من النار يوم القيامة بل كان قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان. هذا هو التوحيد. وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه - [00:55:23](#) وسلم انه قال من حديث عتبان فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. يعني تكون خالقة من قلبك. يعرف معناها ويعمل بمقتضاها - [00:55:43](#)

فهذا يحرمه الله على النار يوم القيامة. وفي الحديث الاخر يقول الله سبحانه وتعالى يا ابن ادم لو لقيتني بتراب الارض خطايا يعني بملئ الارض ذنوب دون الشرك. ثم لقيتني لا - [00:56:03](#) بي شيئا لاتيئك بقرابها مهجا. هذا فيه فضل التوحيد. وفي الحديث الاخر النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعو لله ندا دخل النار. ومن مات وهو ولا يدعو بالله ندا دخل الجنة. فهذا فيه فضل التوحيد. وانه ينجي من النار - [00:56:23](#) وانه يوجب لصاحبه دخول الجنة. نسأل الله ان يثبتنا واياكم على التوحيد وان يرزقنا واياكم الاخلاص. واما اهمية التوحيد فقد عرفتم اهمية من خلال الكلام الذي مر وهو ان التوحيد هو مهمة الرسل. وهو دعوة الرسل - [00:56:53](#)

الى اولهم الى اخرهم. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فهذا يدل على اهمية التوحيد. ومكانته عند الله سبحانه وتعالى ومن اهمية التوحيد انه هو الركن الاول من اركان - [00:57:23](#) حيث عده النبي صلى الله عليه وسلم اول اركان الاسلام في قولها الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يقيم الصلاة وتؤتي الزكاة تصوم رمضان وحج البيت - [00:57:53](#)

وفي حديث معاذ ابن جبل لما بعثه الى اليمن قال لا انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. اللي يدل على اهمية التوحيد. وان الدعوة - [00:58:13](#)

يبدأون بها يبدأون بالدعوة الى التوحيد. فاذا دعوا الى التوحيد وتأسست عقيدة فانهم يدعون بعد ذلك الى بقية الطاعات والعبادات فليكن اول ما تدعوهم اليه تعرف ان لا اله الا الله. وان محمدا رسول الله. فانهم اطاعوك - [00:58:33](#) فلذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في يوم ظله شوف قدم الدعوة الى التوحيد على الدعوة الى الصلاة. لان الصلاة لا تنفع مع الشرك. ولا تنفع الا مع التوحيد - [00:59:03](#)

فان هما جابوك رجال فاعلموا ان الله افترض عليهم صدقة يعني الزكاة. تؤخذ من اغنيائهم فتد على هذه يدل على اهمية التوحيد. وانه يبدأ به في الدعوة. وانه يركز عليه في التعليم - [00:59:23](#)

فيجب ان تكون مدارس المسلمين ومعاهدهم وكلياتهم ودروسهم في المساجد على التوحيد وعلى العقيدة. لانها هي الاساس. ولانها هي الاصل فيقول التوحيد بالمقدمة دائما في الدروس سواء دروس المساجد او دروس - [00:59:43](#)

يقول لها الصدارة دائما وابدأ حتى يعرفها اولاد مسلمين ويتربوا عليها ويألفوها ويعرفوا اهميتها ما ان الانسان يكون اه يصلي ويصوم ويعمل مع الناس العبادات وهو ما يعرف عقيدة التوحيد ولا البيئة لان بعض الناس البيئة اذا كان الانسان في بلد اسلامي وفي -

[01:00:13](#)

بيئة اسلامية فلا حاجة لمجرد التوحيد. لانه مسلم. انا اقول لا غرور ذرة التوحيد لانه قد يدخل عليه شيء من الشرك وهو لا يدري قد يدعوه دعاة الى الشرك وهو لا يدري فيستثير ما يقولون فلا بد يكون عنده حصانة - [01:00:53](#)

لابد يكون عنده حصالة يعرف بها التوحيد والشرك يتجلى هذه الامور ودعاة الى الشر والدعاة الى الشرك منتشرين الدعاة الى الضلال منتشرين في مقالاتهم في مؤلفاتهم في محاضراتهم في ظروفهم في اذاعتهم في اهل الشر جادون في الدعوة الى - [01:01:13](#) واخراج الناس من النور الى الظلمات. كما قال سبحانه الله ومن الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. والذين كفروا اوليائهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خائفين. فابليس وجنوده جادون في الدعوة الى الشرك.

وتحسينه عند الناس - [01:01:43](#)

ولكن الشرك والقضاء على عقيدة التوحيد. لولا ان الله يقبض بدعوة التوحيد من يقوم بها ويبينها للناس لضاعت هذه الكلمة. وضاعت هذه العقيدة. نسأل الله عز وجل وان يثبتنا واياكم على عقيدة التوحيد وان يتوفانا واياكم على التوحيد - [01:02:13](#) والالاخلاق لله عز وجل وان يكفيننا واياكم شر الشرك انه سميع مجيب. صلى الله وسلم على نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين.

جزى الله كيف عن حبيب التوحيد وتوحيد وذكر - [01:02:43](#)

حبيبتان ثم بين عليه السلام حتى صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم وعلى ذلك الذين ذكروا وكيف محفورة فنسأل الله سبحانه وتعالى ان ايها الاحبة الكرام الاسئلة بين القراءة منها اول - [01:03:33](#)

نعم لا فرق بين الاله والمعبود الاله معناه المعبود المألوف الاله معناه المألوف اي المعبود والالوهية والعبودية بمعنى واحد نعم يدعونكم ويطلبون منكم التبرع له. المجاهدين انهم بحاجة الى مساعدتكم ومساعدة اخوانهم المسلمين - [01:05:43](#)

الامن المطلق هو الذي لا عذاب معه واما مطلق العمل فقد يحصل معه عذاب. وذلك لعفاف الموحدين. قد يحصل لهم عذاب لكنه لا يجوز بل يخرجون من النار بتوحيدهم ويدخلون الجنة فمآلهم الى الجنة. نعم - [01:06:43](#)

الحبيب يقول الحديث واضح اذا كان اهل الكتاب اهل علم او اهل كتاب بحاجة الى الدعوة الى التوحيد فكيف بغيرهم؟ مما هل ليس عندهم علم من الجهال وعامة الناس الذين لا علم عندهم اذا كان اهل العلم من اهل الكتاب بحاجة الى - [01:07:23](#)

الدعوة الى التوحيد فغيرهم من الجهال دعوة الى التوحيد لابد منها مع كل احد فالمسلم يدعى الى الثبات على التوحيد. وايضا يبين له معنى التوحيد. يبين له معنى الشرك حتى يكون على بصيرة ما يكون عالم من الجاهل ولا يعرف ثم تدخل عليه الامور او يروج له

اهل الشر - [01:08:13](#)

على الدعايات فيقبلها ويستحسنها وهو لا يدري. فكل كل بحاجة الى التوحيد والدعوة الى التوحيد. نعم. علمنا ان التوحيد نعم اصله ينقسم الى قسمين شرك اكبر نخرج من الملة وهو دعا دعاء غير الله والسلم لغير الله. العبادة لغير الله هذا شرك اكبر - [01:08:43](#)

من الملة وان مات عليه فهو مخلد في النار. النوع الثالث حز الاصغر لا يخرج من لله ولكنه خطير جدا وهو اكبر من الكبائر. يسير الرياء الجمعة الحلف بغير الله وقول لولا الله عنه ما شاء الله شرك قد يكون في الالفاظ - [01:09:23](#)

وقد يكون شرك في القلب وهو الرياء. والسمعة اي انواع من الشرك. ولكنه شرك اصغر لا يخرج من الملة لكن قد يعظم ويكبر حتى يصل الى الشرك الاكبر اذا تساهل فيه الانسان - [01:09:53](#)

نعم نعم نوع من الشرك لكنه لا يفرد من الملة. اتباع الهوى نوع من لكنه لا يخرج من الملة الا اذا رأى اذا رفض واشترك واخذ بما يميل اليه هو اه فيخرج من اما اذا كان في بعض الامور - [01:10:13](#)

يتبع هواه في بعض الامور دون بعض هذا شرك اخر. لكن اذا كان يتبع هواه في كل شيء يرفض الشريعة نعم عندما النجاة من النار الدخول في الجنة هذا في الآخرة وفي الدنيا يحقن دمه وماله ويصبح - [01:10:43](#)

له الكرامة قال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماء واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل في الدنيا فوائده انه يحصل - [01:11:33](#)

على الامن على دمه وعلى ماله على عرضه. ويعيش كريما. وفي الاخرة يفوز بالجنة وينجي من النار نعم قال اياك نعبد واياك نستعين هذا توحيد اللوهية خلق اياك نعبد واياك - [01:11:53](#)

كلهم اما قوله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين توحيد الربوبية لان هذه واما قوله اياك نعبد واياك نستعين هذا التوحيد اما الفرق بين اياك واياه وانا ما اعرف عنه - [01:12:33](#)

على يقول هذا لا يجوز يعني حرز من الحروز او الحجاب من الحجب العين ويلتقي به الشر اذا كان يريد الانتفاع بالقرآن يعمل بالقرآن الا وجود المصحف فقط ما ينفعك انما ينفعه اذا عمل به - [01:13:03](#)

اوامرته وانقلب نواهيته وقرأ هذا الذي ينفعه مجرد وجود المصحف في البيت او او في السيارة بعث الى الله ينفعه ويضره هذا لا يجوز. ولم ينزل القرآن بابل هذا. انما انزل القرآن من اجل التلاوة والعمل - [01:13:43](#)

والاتباع فاذا كنت تريد ان تنتفع بالقرآن وان ينفعك الله بالقرآن ويحفظك بالقرآن فاعمل به فدبره واعمل به نعم. هل يجوز ان آلا لا يجوز الذهاب الى الثار والسفر اليها بقصد السياحة - [01:14:03](#)

اثار الشرك واثار الكفر لا يجوز الذهاب اليها. لكن لو مر في الطريق ما من غير خط ومر عليها في الطريق ودخلها للاعتبار لا بأس. مثل ما فعل الصحابة مع الرسول صلى الله عليه وسلم لما كانوا الى تبوك في غزوة تبوك. ومروا على - [01:14:43](#)

بعضهم دخلها وقال له يناديه صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين الا ان تكونوا باكين خشية ان يصيبكم او ان وقصدها لا يجوز اما اذا مر بها في طريقه ونظر اليها للاعتذار والاعتاظ فلا بأس اما - [01:15:03](#)

انشراح الصدر توسيع الصدور هذا لا يجوز في بلاد الكفر. في بلاد العذاب والعياذ بالله يمكن انه يصيبه انا حذر النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك. نعم. يقول نعم يدخل في توحيد الالهية لانه تعبد لله في الحكم بما - [01:15:23](#)

والتعبد لله عز وجل عبادة عبادته لله واتباع لشرع الحق فهو داخل لكن ليس هو المقصود عن بعض الناس ان التوحيد هو توحيد الحاقمية. او معنى لا اله الا الله توحيد الحاقمية. هذا غلط. ليس هذا هو المقصود - [01:15:53](#)

اما اللوهية على عبادة الله وحده لا شريك له ترك عبادة نعم الامن من نفس الله لكنه ما يخاف من الله عز وجل ولا يخاف من العقوق. يفعل المعاصي ولا يخاف من عقوبة الله عز وجل. هذا الامر - [01:16:13](#)

او امه بالنعم هي ينعم الله عليه وهو على المعاصي من باب الاستدراج. ولا يفتن من هذه النعم استدراج الله. ينظر في حاله ان كان على معصية اعطاه الله نعمة فهذا استثناء - [01:16:43](#)

ان يبادر بالتوبة وان يخاف من الله عز وجل. نعم. جزاكم الله خيرا ما يجوز القنوط من رحمة الله يزيد الامن من مكر الله كلاهما لا يزيد. طرفا النقيض لا يجوز. وانما المؤمن يكون بين الخوف يخاف - [01:17:03](#)

تخاف من العقوبة لكن لا يقنط من رحمة الله. يرجو رحمة الله لكن لا لا يأمن من العقوق يجمع بينهما هذا سبيل اهل المؤمن بل هو طريق الانبياء عليه الصلاة والسلام انهم كانوا يتابعون في الخيرات - [01:17:33](#)

ويدعوننا غضبا ورهبا قالوا لنا القنوط من رحمة الله قد قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام ومن يطمط من رحمة ربه الا الظالمون. اليأس من رحمة الله ايضا كفر كما قال يعقوب عليه السلام انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون - [01:17:53](#)

يجمع بين الخوف والرجاء. يخاف الى الله ولا يرجو ثواب الله. والله جل وعلا نهى عن الذنوب سبحانه قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا انه - [01:18:23](#)

هو الغفور الرحيم يعني الى ربكم. فمن تاب تاب الله عليه مهما كانت ذنوبك ومعاصيه. ما يقول الانسان الى حد لا هذا اشد من -